وقوله ويجب اعادة الاعيان اما الاشخاص والانفس واما مقابل الاجسام
وكلاهما لايلزم منه القيام بالذات المنافي للعرضية وعبارة ابن
العربي في سراج المريدين الذي عند اهل السنة ان تلك الاجساد
الدنياوية تعاد باعيانها واعراضها بلا خلاف بينهم ومثله
للقرطبي قلت والصواب مع ناقل الخلاف كالسعد وغيره
وقد جزم المحلي بترجيحه ايضا في مبحث المعاد وقدمه
البيضاوي على مقابله في تفسير سورة يس وقول
ابن العربي لم يرد باعادة العرض خبر ولاحديث وانما هو من
مجوزات العقول رده القرطبي في التذكرة باحاديث كثيرة
ذكرها في ابواب الحشر والجنة والنار تتمة العرض
عند المتكلمين مايتحيز تابعا في تحيزه لغيره وهو معنى
قول بعضهم مايقوم بغيره وعند الفلاسفة مايختص بشيء
اخر اختصاص التأثر بالمنفعل فيه دخل فيه بناء على مذهبهم
من اثبات المجردات التي لاتتحيز صفاتها ولم يقل المتكلمون
بخروجها للعدم ثبوتها عندهم واما صفات الباري فالعرض
لايتناولها لامتناع اطلاقه عليها اذا عرفت هذا فمن احكام
العرض امتناع قيام العرض الواحد بأكثر من محل واحد
لقضاء الضرورة بان العرض القايم بهذا المحل يمتنع ان يكون
هو بعينه القايم بذاك المحل وبنحو هذا على امتناع ذلك بان تشخص
العرض انما هو بالمحل بمعنى ان محله مستقل بتشخصه فلو
قام بمحلين لزم اجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد
كحصول الجسم الواحد في مكانين فلو جاز ذلك لزم جواز هذا
وهو ضروري البطلان وبانه لو جاز قيام العرض الواحد بمحلين

المحصل

المحصل ان الجزم بان السواد القايم بهذا المحل غير السواد
القايم بذاك لجواز ان يكون سوادا واحدا قايما بهما والازم
باطل والقرب والجوار والاخوة يعتبر فيها عرضان قام بكل
معادل فيها عرض شخصي ومن احكام العرض عند كثير من
المتكلمين انه لايبقى زمانين بل كل الاعراض على التقضي
والتجدد كالحركة والزمان عند الفلاسفة وبقاؤها عبارة
عن تجدد الامثال بارادة الله تعالى عندنا وبقاء الجوهر مشروط
بتوالي اعراضه عادة فمن هنا يحتاجان في بقايهما الى
المؤثر ولو قلنا ان علة الاحتياج الى الصانع هي الحدوث
لا الامكان تمسك القايل بذلك بان العرض اسم لما يمتنع بقاؤه
بدلالة ماخذ الاشتقاق يقال عرض لفلان امر اي معنى
لانزاله وهذا امر عارض وهذه الحالة ليست باصلية
بل عارضة ولهذا يسمى السحاب عارضا وليس اسما
لما لايقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه اذ ليس معناه
اللغوي مما ينبئ عن هذا المعنى وبانه لو بقي فاما بقاء
محله فيلزم ان يدوم به وامد لان الدوام هو البقاء وان
يتصف بسايرصفاته من التحيز والتقوم بالذات وغير
ذلك لكونها من توابع البقاء واما بقاء اخر فيلزم ان يمكن
بقاؤه مع فنا المحل ضرورة انه لاتعلق لبقايه ببقاء
والوجهان ضعيفان لان العروض في اللغة انما ينبئ
عن عدم الدوام لاعن عدم البقاء في زمانين فاكثر ولو
سلم فلايلزم في المعنى المصطلح عليه اعتبار هذا
المعنى بالكلية ولانا نختار بقاؤه بقاء اخر لكن بقاؤه بقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)